

في جواب اسئله ملا أحمد

(1) معنى يوم القيامة

فاعلم فيما سئلت من معنى يوم القيمة ...

(2) جناب الطاهرة

وَإِنَّ مَا سَأَلْتَ مِنْ حُكْمِ امْرَأَةٍ الَّتِي زَكَّتْ نَفْسَهَا وَنَزَلَتْ فِي حَكْمِهَا الْكَلِمَةَ ...

(3) مقام حضرة الباب

وَإِنَّ مَا سَأَلْتَ مِنْ مَقَامِ نَفْسِكَ ...

(4) الغلو في مقام حضرة الباب

وَإِنَّ مَا سَأَلْتَ عَنْ ثَبَاتِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَذَّةِ أَفئدة الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ إِيَّاكَ عَنِ الْغُلُوِّ ...

عنوان

حضرت نقطه اولی

صاحب اثر

مجموعه صد جلدی، شماره 53، صفحه 398 – 400

مأخذ این نسخه

مجموعه خصوصی 7009 صفحه 130

مجموعه خصوصی 4003 صفحه 345

مجموعه خصوصی 3009 صفحه 160

مجموعه خصوصی 2023 صفحه 214

نسخه در برنستون 3 جلد (2) صفحه 411-412

مجموعه خصوصی 3012 صفحه 398

سایر مأخذ

اصفهان

محل نزول

• قد نزل کتابک فی أرض الصّاد ...

شوال 1262ھ - گذشته ربیع الاول 1263ھ

سال نزول

مخاطب

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْأَمْرَ فِي الْكِتَابِ لِلَّذِينَ أَتَّبَعُوا أَمْرَ اللَّهِ بِالْحَقِّ فَإِنَّ أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

[السؤال الاول: معنى يوم القيامة]

وبعد، قد نزل كتابك في أرض الصاد¹ وأطلعت بخطابك، فاعلم فيما سئلت من معنى يوم القيامة فإن له مراتب ما لا نهاية لها بها إليها في علم الله

- (1) فمنها يوم الإبداع
- (2) ومنها يوم الاختراع
- (3) ومنها يوم الإنشاء
- (4) ومنها يوم الإحداث
- (5) ومنها يوم الإنجعال
- (6) ومنها يوم الأجل
- (7) ومنها يوم الكتاب

¹ أرض الصاد: إصفهان

فمُجمل القول لكلّ شأن يوم

- فإذا تطلق اليوم في عالم ظهور الأزل والقدم، فهو نفس آية الظهور الذي ليس له أول ولا آخر في مقام البطون لإحاطة فيض الله في البدء والختم
- وإذا تطلق في مقام السّرمد، فإنّ له بدء في مقام الوجود وما جعل الله له ختمًا في علمه لأنّ الفيض لم ينقطع لمحة منه
- وإذا تطلق في عالم الدّهر، فله بدء بالنسبة إلى السّرمد وختم بالنسبة إلى نفسه
- وإذا تطلق في عالم الزّمان، فهو متعيّن بحركة الأفلاك

ولكلّ تلك المعاني حقّ ذكر يوم القيمة لأنّه يوم القيام لربّ الناس

- وإنّ [القيامة] الصّغرى هو يوم قيام رسول الله [صلّى الله عليه وآله] بالنّبوة في الرّجعة
- وإنّ الكبرى هو اليوم الذي جمع الله فيه كلّ ما أحاط علمه ليفصل بين الكلّ بالحقّ فيما اختلفوا وما هو بظلام للعبيد

وإنّ اليوم قد ظهر سرّ يوم القيمة ليفصل بين الكلّ بالحقّ وإنّ في تلك الفتنة الدّهماء الصّماء العمياء المظلم الصّيلم يتميّز كلّ النّاس كأنّ اليوم حكم الله بمثل حكمه في القبل ثمّ من بعد سبحانه وتعالى عمّا يصفون

[السؤال الثاني: جناب الطاهرة]

وإن ما سئلت من حكم [امرأة] التي زكّت نفسها ونزلت في حكمها الكلمة التي انقادت الأمور لها فكلّ ما فسّرت بالرواية ولا حظت سرّ الحقيقة في الدراية فهو الحقّ ولكن ليس للناس اتّباعها لَمَّا لم يقدرُوا أن يطلّعو بحقيقة شأنها فارجع في الأحكام إلى الذي عنده الميزان فإنّ كلّ الحقّ اليوم يرجع إلى ذلك القسطاس وإنّ إلى الله يرجع الحكم في المبدء والإياب²

[السؤال الثالث: مقام حضرة الباب]

وإن ما سئلت من مقام نفسك فاتّبع حكم الكتاب والسنة الصحيحة من أهل المآب فإنّ الله يحفظ العبد عن الخطأ إذا لاحظ سرّ الخطاب في سطر الجواب

² "قد علمت ما ذكرت في ذكر [الورقة] الطاهرة وما للناس والأخذ من تلك الثمرة الجنيّة قد [زكّاه] ربّها لنفسها وما لأحد أن يقرب بها ولا أن يأخذ من ثمرتها إن أحسنت فهي محسنة لنفسها وإن [أساءت] فهي عاصية لربّها وليس لأحد حكمٌ عليها إن يشاء الله يغفر لها وإن يشاء يعذبها"، تفسير سورة الحمد. "وإن ما سئلت من حكم أختك الطاهرة على الأرض المقدّسة قد أذنت لها من قبل بالخروج ولا تقع بها الفتنة هنالك وإنّها لديّ لورقة طيّبة التي طهرت أفئدتها عن رجس الحدود لربّها فرحم الله امرءا عرف قدرها ولم يؤذيتها بأقلّ من شيء لأنّها اليوم عزّ لذي قرابتها وشرف لأهل طاعتها في حكم"، في جواب عريضة زوجة محمد علي قزويني. "وأما ما سئلت عن المرأة التي زكّت نفسها واثرت فيها الكلمة التي انقادت الأمور لها وعرفت بارئها فاعلم أنّها امرأة صديقة عاملة طاهرة ولا ترد الطاهرة في حكمها فإنّها أدري بمواقع الأمر من غيرها وليس لك إلا اتّباعها"، في جواب عريضة سيد علي. "فإنّ كتابك [جناب الطاهرة] مهوراً قد لاحظته فيخلّصك الله ممّا تخافيه وتحذريه فاعلمي بأنّ من جواهر علمك قد ظهرت بواطن السنن فصبراً صبراً في ذكر بحر العدل وعين اليمن ولقد نسبوا إليك رجال بعض الأمور العرضيّة فأبطلني بنيانها ببيان العالي الجلي"، رسالة إلى جناب الطاهرة. "وأما ما [سألت] عن الطاهرة هي التي آمنت برّبها وخالفت من نفسها وخشيت من عدل ربّها وراعت يوم لقاء بارئها وكلّ ما استنبطت في أحكام أهل البيان واستدلّت عليها آيات القرآن وأخبار شمس الإمكان وأقمار الأكوان وآثار أهل العيان فهو ممّا ويرجع إلينا وليس اليوم أحد على الأرض حجّة إلا بقیة الله إمام حقّ مبين وإنّ ما دونه من شيعته المقرّبين هم الطائفون حوله وهم من خشيته مشفقون وإنّني أنا ما أحبّ أن ينكرها أحد وإن سمعوا منها شيئاً لا يبلغ به عقولهم ولا يدركه نفوسهم فذروه في سنبلة حتّى يقضي الله بالحقّ وهو خير الفاصلين"، رسالة بخصوص جناب الطاهرة. "وأسئلك يا إلهي أن تكتب للتي [جعلتها نفساً] خاشعة لأوليائك وراضية بقضائك وصابرة في بلائك أمتك التي قد ملئت أيديها من آيات إلهامك لينفق في سبيلك بما شئت وكيف شئت ما أنت تحبه وترضيه من دون حدّ في الهندسة ولا قدر في الإرادة إنك على ما تشاء قدير ولمن دعاك سمیع مجيب"، رسالة إلى جناب الطاهرة-2. "فاعلم أن للسابقين ما لم يرتابوا ولم يشكّوا في أمر الله فهم... وليس لأحد من الواردين من بيت العدل أن يردّ الطاهرة في علمها لأنّها عرفت مواقع الأمر من فضل الله"، في جواب محمد فصل الخطاب.

[السؤال الرابع: الغلوفي مقام حضرة الباب]

وإن ما سئلت عن ثبات قلوب المؤمنين ولذة أفئدة المؤمنين فأياك إياك عن الغلُوّ وذكر أسماء الله في الكتاب فأنتني أنا عبدٌ مملوكٌ مرزوق لا أملكُ لنفسي نفعًا ولا ضرًّا لا أعلمُ شيئًا في السموات ولا في الأرض إلا ما شاء الله وما أمرتُ أحدًا إلا بحكم القرآن وأحكام أهل البيان³ ولستُ بأن أقول عندي غيب السموات والأرض أو علم كائن ولا يكون ولا أن أقول حرفًا دون ما نزل فيه الكتاب والنص من أئمة الفضل فاصرف الناس عن الغلُوّ فيّ فإن الله يعلم "يهلك فيّ إثنان محبّ غال ومبغض قال"⁴ وليس ذنبهما عليّ لأنني أنا قلت من قبل وأقول الآن في بين يديّ الله ورسله وأشهد بأنني عبد آمنت بالله وآياته لقد أكرمني الله بفضله ما شاء عن علوم أهل العصمة - صلوات الله عليهم - ما طلعت شمس الهويةّ بالهويةّ ثمّ ما غربت شمس الأحديّة بالأحديّة وإنّي حدّثت الناس بنعمة ربّي فمن شكر فإنّما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ الله ربّك لغنيّ عن العالمين وسبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون وسلام على المتبعين أمر الله وإنّهم لهم الفائزون والحمد لله ربّ العالمين

³ الأئمة الاطهار عليهم السلام جميعا

⁴ عوالي اللئالي، المجلد 4، ابن أبي جمهور الاحسائي، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامله، الحديث 105

أضيفت الى النص للتوضيح [ابجد هوز]

إضافة أو تعديل مقترح للنص [ابجد هوز]

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالْعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

• أضيفت الى النص للتوضيح

❖ أضيفت الى النص للتوضيح

➤ أضيفت الى النص للتوضيح

■ أضيفت الى النص للتوضيح